

— أعدت النصوص الملائمة المعدلة للأحكام والنظم الخاصة بالاتحاد البرلماني الدولي، والتي تجعل من حضور المجلس الوطني الفلسطيني حضوراً شريعياً ولا يتعارض مع هذه الأحكام.

— كلف السيد خالد الفاهوم بالتوجه إلى الجزائر لمقابلة الرئيس هواري بومدين، بوصفه رئيساً لمجموعة دول عدم الانحياز، وشرح الموقف له حتى تعرض الجزائر للموقف على اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده في ليمبا في ١٩٧٦/٨/٢٥.

— كلفت الشعب البرلمانية العربية الأعضاء الاتصال بسفرائها في دول العالم الثالث وسفراء هذه الدول لدى اقطار هذه الشعب، وذلك من أجل حشد التأييد للموقف العربي وللقضايا التي ستطرح في مؤتمر لندن البرلماني (الأمانة العامة، الاتحاد البرلماني العربي (دليل)، دمشق، ١٩٧٨).

وقد افلحت هذه الجهود البرلمانية العربية المكثفة، فكان قرار الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في مؤتمر لندن البرلماني الدولي سنة ١٩٧٥، من أقوى القرارات التي صدرت حتى ذلك الوقت ممثلة للحق العربي، كما عدلت بعض احكام الاتحاد البرلماني الدولي، وقبل المجلس الوطني الفلسطيني في الاتحاد بصفة مراقب، وبات من حقه حضور مؤتمرات الاتحاد ومجالسه ولجانه الدراسية.

٤ — مجلس الاتحاد الرابع (القاهرة، ١٧ و ١٨، كانون الثاني — يناير، ١٩٧٦): انعقد هذا المجلس عقب توقيع اتفاقية سيناء الأولى بين مصر والكيان الصهيوني في ايلول (سبتمبر)، ١٩٧٥، وما جرّه ذلك التوقيع من اضطراب في العلاقات العربية عامة.

وكان السبب المباشر لانعقاده هو العمل على تأجيل مؤتمر الحوار البرلماني العربي — الأوروبي، الذي كان مقرراً عقده في القاهرة خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٧٦، وذلك تحاشياً لصدامات عربية في ذلك المؤتمر عقب خروج النظام المصري على الإرادة العربية بهذه الاتفاقية.

وقد قرر المجلس «تأجيل الحوار الى موعد آخر يحدد فيما بعد». وناشد جميع الأخوة في لبنان «وقف القتال فوراً ونهائياً»، كما أكد فائدة الحوار والاتصالات مع الأطراف الأوروبية، «فالقضية العربية، بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، يمكن أن تقيداً من هذه الاتصالات على الرغم من الجهود المناوئة التي تبذلها إسرائيل والصهيونية باستمرار ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه وكيانه، وضد الموقف العربي العادل» (مجلس الاتحاد البرلماني العربي الرابع، البيان الختامي، القاهرة، كانون الثاني — يناير ١٩٧٦).

وتكمن أهمية هذا المجلس، على الصعيدين العربي والفلسطيني، في ان مؤسسة الاتحاد البرلماني العربي خرجت منه سليمة فلم تتمزق، بل تابعت مسيرتها ونشاطاتها؛ مما عاد بالمكاسب على القضية العربية عامة، والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

٥ — مجلس الاتحاد الخامس (عمان ١٧ — ١٩ كانون الثاني — يناير ١٩٧٧): انعقد هذا المجلس عقب هدوء نسبي وتحسن طفيف في العلاقات العربية، وذلك بعد مؤتمري القمة العربية المصغرة في الرياض، والقمة العربية الموسعة في القاهرة. وقد انسحب هذا التحسن على اجواء المجلس، وجاء في بيانه الختامي ان المجلس شدّد «على وجوب تخطي جميع المشاكل الجانبية وتوحيد الصف وتكثيف الجهود من أجل مجابهة العدو الصهيوني ودفعه الى الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه الطبيعية فوق تراب وطنه، وفي مقدمتها العودة وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء من تراب الوطن يتم تحريره. كما اعرب المجلس عن تقديره وإكباره لنضال شعبنا العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة وتضحياته وصموده امام قوى البغي والاحتلال وإصراره على إحباط الخطط الصهيونية التي تهدف الى زرع الشقاق بين صفوفه. وطالب المجلس الحكومات العربية بمواصلة العمل على دعم كفاح منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعب